المجلــة الأردنيــة للفنــون، مجلد 11، عدد 1، 2018، (19 - 34)

أثر برنامج تدريبي لطلاب مرحلة الثانوية العامة المتقدمين لأقسام الموسيقا بالجامعات الأردنية

حسن محمد العمري، وزارة التربية والتعليم، لواء المزار الشمالي، الأردن.

تاريخ الاستلام: 2017/9/5 تاريخ القبول:2018/2/15

The Impact of a Training Course for High School Students Who Apply to Study Music at Jordanian Universities

Hassan Mohammad Al Omari, **Ministry of Education, North Mazar, Jordan**

الملخص

يهدف البحث إلى بيان أثر برنامج تدريبي لطلبة مرحلة الثانوية العامة، ليساعدهم في اجتياز اختبار القدرات الموسيقية، الذي يمكنهم من الالتحاق بدراسة الموسيقا بالجامعات الأردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذه الدراسة. وتكونت أدوات الدراسة من اختبار قبلي بعدي مرر على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة لمعرفة مدى امتلاكهم للعناصر الموسيقية التي تؤهلهم لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية، والبرنامج التدريبي، وقد جمعت البيانات وأدخلت إلى برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) من اجل معالجتها. وقد أظهرت مدى فاعليته في تأهيل الطلاب لاجتياز اختبارات القدرات الموسيقية عند التقدم للدراسة بأقسام الموسيقا بالجامعات الأردنية.

الكلمات المفتاحية: التربية الموسيقية، التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن، اختبار القدرات الموسيقية.

Abstract

The purpose of this study was to investigate if a musical training course would help high school students in Jordan to pass the musical abilities test which they take to study music at Jordanian universities. The study sample consisted of a group of high school students in Irbid governorate chosen purposely. The quasi-experimental method was used in this study. The study instrument consisted of pre- and post-test to find out how qualified the students were to passé the musical abilities test and the musical training course. The findings of this study showed that the musical training course is effective and can qualify high school students to pass a musical abilities test which they can access to study music at the Jordanian universities.

Keywords: Music Education, Music Education in Jordan, Musical abilities test

المقدمة:

الموسيقا لغة البشر كافة، يفهمها الناس ويحسون بها ويتذوقونها في كل مكان بلا حواجز جغرافية أو سياسية أو ثقافية، مهما باعدت بينهم المسافات والثقافات والعادات والتقاليد واللغات واللهجات والديانات والانتماءات السياسية والفكرية والعقائدية. (الصفناوي، 1993، 13)

كان للموسيقا على مرّ العصور وحتى يومنا هذا مكانتها كأداة تربوية ووسيلة مهمة لتقويم النفس، ولا ننسى الحكمة اليونانية القائلة "التربية الرياضية لتربية الجسم، والموسيقا لرياضة الروح". فليس بالعلوم الرياضية والاجتماعية وحدها تتكامل مقومات شخصية الفرد وثقافته، بل لا بد من وجود الإطار الجمالي القادر على التنسيق بين تلك المواد، والمحرك لطاقات الإبداع والابتكار الكامنة في النفس والقادرة على تنمية المواهب الذهنية والروحية والجسمية بشكل متناسق.(عياد، 1948، ص8)

والموسيقا من الفنون الهامة التي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالبرامج التربوية للطلبة، حيث جاءت ضمن مجموعة الذكاءات المتعددة، وتتألّف نظرية جاردنر في الذكاءات المتعدّدة من سبعة أنواع من الذكاءات، وهي: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء الموسيقي (الصوتي أو النغمي)، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء المكاني، والذكاء بين الشخصي (الاجتماعي)، والذكاء الشخصي (الذاتي). وتعبّر الذكاءات المتعددة عن قُدرات يمتلكها الأفراد تُبيّن مهاراتهم في جوانب عدة. (الشربيني، 2002، ص 33)

وتلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً ومؤثراً في العملية التعليمية، إذ إن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل للطالب، سواء أكان طفلاً، أم مراهقاً، أم راشداً في مختلف نواحيه الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية، إذ تحقق له أكبر درجة من التوافق والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال. (جاد الله، 2000، ص2)

وتمثل البيئة التربوية والاجتماعية التي يتواجد فيها الطلبة، بما يتوافر فيها من عناصر فعّالة عاملاً مهماً من العوامل التي تساعدهم على أداء وظائفهم وتحقيق أدوارهم، وفي الوقت نفسه، فإن البيئة التربوية غير الملائمة التي تكثر فيها المعوقات تحدّ من مستوى أدائهم وتقلل من فاعليتهم ودورهم في بناء المجتمع، مما يدعو إلى البحث عمّا يعترض سير الطلبة من صعوبات ومشكلات، والعمل على حلّها ليتمكنوا من أداء المهام المتوقعة منهم بالصورة الصحيحة. (الرويشد، 2004، ص3)

لا تنصب البرامج التدريبية على التدريس وتحقيق الكم الهائل من المعلومات للطلبة، وإنما على تنمية قدرات الإنسان العقلية في مختلف مجالاتها. ويقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها. ولم يعد استثمار العقول مقتصراً على مهارات القراءة والكتابة والحساب أو تزويدها ببعض المعارف والمعلومات في مختلف فروع العلم والمعرفة، بل أصبح التحدي المحوري للتربية الحديثة بناء شخصية الطالب وصقلها من خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعلم والإبداع فيه، والمشاركة في عملية التنمية الشاملة. (المومني، 2011، ص 30)

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم للتربية الموسيقية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، أن معظم طلبة الثانوية العامة يعانون من عدم معرفتهم بالعناصر الموسيقية التي تحول بينهم وبين دخولهم أحد أقسام الموسيقا في الجامعات الأردنية؛ نتيجة لعدم تمكنهم من اجتياز اختبار القدرات الموسيقية الذي يؤهلهم لدراسة التخصص الموسيقي الجامعي، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم دراستهم للموسيقا الجادة طوال فترة تعليمهم المدرسي. لذا حاول الباحث إيجاد وسيلة تتدرب من خلالها هذه الفئة من الطلاب لتأهيلهم لاجتياز اختبارات القدرات الموسيقية عند تقدمهم للدراسة بأقسام الموسيقا بالجامعات الأردنية.

أهداف البحث:

1. التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة مرحلة الثانوية العامة المتقدمين لاختبارات القدرات الموسيقية للالتحاق بأحد أقسام الموسيقا في الجامعات الأردنية.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين نتيجة الاختبارين القبلي والبعدي لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في معرفة مستوى القدرة الموسيقية عند طلبة مرحلة الثانوية العامة قبل أن يتقدموا لاختبارات القدرات الموسيقية اللازمة للدراسة في أقسام الموسيقا في الجامعات الأردنية. وبتحقيق هدفي البحث يمكن أن نساعد هذه الفئة من الطلبة في التعرف على أركان الموسيقا الأساسية التي تمكنهم من اجتياز اختبارات القدرات الموسيقية بنجاح.

أسئلة البحث:

جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة التالية:

1. ما هي الصعوبات التي تواجه طلبة مرحلة الثانوية العامة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية عد التقدم للدراسة بقسم الموسيقا في إحدى الجامعات الأردنية؟
2. ما هي الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين نتيجة الاختبارين القبلي والبعدي لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية؟

منهج البحث:

يتّبع هذا البحث المنهج التجريبي نظراً لملائمته أغراض الدراسة.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع هذا البحث على طلبة مرحلة الثانوية العامة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية.

عينة البحث:

عشرون (20) طالبا وطالبة من طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد. اختارهم الباحث بالطريقة القصدية وذلك بسبب عمله في نفس المنطقة ما قد يوفر له القدرة على إجراء الدراسة.

أدوات البحث:

1. إعداد الاختبار القبلي الذي مرر على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة لمعرفة مدى امتلاكهم للعناصر الموسيقية التي تؤهلهم من اجتياز اختبار القدرات الموسيقية.
2. إعداد البرنامج التدريبي الموسيقي الذي طُبِّقَ على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة.
3. إعداد الاختبار البعدي الذي مرّر على عينة البحث والتي تابعت البرنامج التدريبي بهدف تقصي فاعلية هذا البرنامج في رفع مستوى قدرات الطلبة الموسيقية عند التقدم لاختبار القدرات الموسيقية.

مصطلحات البحث:

1. التربية الموسيقية: هي عملية تربوية تهدف إلى توظيف الموسيقا في التربية.(الطوباسي، 2009، ص8)
2. التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن: هو تعليم الموسيقا للطلبة في مرحلة التعليم المدرسي، التي تمتد من الصف الأول وحتى الثاني عشر.(الطوباسي، 2009، ص8)
3. اختبار القدرات الموسيقية: أداة قياس تؤدي إلى الحصول على بيانات كمية لتمييز الشخص الذي لديه استعدادات موسيقية أفضل من غيره.(حكيم، 2004، ص9)

حدود البحث:

الحد الزماني: الفترة الواقعة ما بين: 2015/8/31م- 2015/11/3م.

الحد المكاني: غرفة صفية في مركز تعليمي خاص لطلبة مرحلة الثانوية العامة، في منطقة ديريوسف في محافظة إربد.

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الأولى أجرى (Edwards وآخرون.2000) دراسة حملت عنواناً ترجمته إلى العربية "تطور اختبار معياري للقدرة الموسيقية للمشاركين في اختبار المقدرة السمعية" هدفت إلى وصف التصميم والتقويم الأولي لمثل هذه المجموعة من الاختبارات والتي يمكن إداراتها من خلال الكمبيوتر، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) فرداً معظمهم تخرجوا من جامعة يورك بعد أن درسوا العديد من التخصصات وجاءوا من خلفيات عرقية مختلفة. واستخدمت الدراسة اختبار المقدرة السمعية لضبط القدرات الموسيقية عن طريق تصنيف المشاركين موسيقيين أم لا، كما استخدمت الدراسة اختباراً قبلياً معيارياً يمكن تطبيقه على كل المشاركين.

وقد بينت نتائج الدراسة أن هذه الاختبارات هي طريقة اختبار فعالة وأن المشكلة الوحيدة فيها هي أنها بدائية، ولا يصح تعميم نتائجها.

ونرى أن هذا البحث يتفق مع بحثنا الراهن في أن الباحث سلط الضوء على اختبار معياري للقدرة الموسيقية مما أفاد دراستنا في تصميم اختبار لقياس القدرة الموسيقية ببعض الطلبة الراغبين في التقدم لاختبارات القدرات الموسيقية في الجامعات الأردنية.

الدراسة الثانية أجرى (المشاعلة، 2004م) دراسة بعنوان: (بناء برنامج تدريبي موسيقي قائم على الاحتياجات المهارية لمعلمي التربية الموسيقية في فلسطين). هدفت الباحثة إلى محاولة الكشف عن الاحتياجات المهارية الموسيقية لمعلمي التربية الموسيقية في فلسطين، للمساعدة في بناء برنامج تدريبي لهؤلاء المعلمين يساعد في تنمية قدراتهم الموسيقية وتطويرها، كما هدفت إلى الكشف عن أهم العوامل المؤثرة على الاحتياجات المهارية لمعلمي التربية الموسيقية.

قامت الباحثة بإعداد أداة ملاحظة وفقاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، ومدّة الخبرة)، واشتملت الأداة على ستة مجالات صنف كل منها إلى قسمين هما: الأداء من جهة والأساليب والأنشطة الموسيقية من جهة أخرى. والمجالات هي: القراءة الصولفائية، والعزف والغناء، وتكوين وقيادة الفرق، والألعاب الموسيقية، والمسابقات الموسيقية، وأساليب تدريس الموسيقا. واشتملت الأداة على (30) فقرة.

وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الموسيقية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد بلغ عددهم (49) معلماً ومعلمة. أما عينة الدراسة فقد تكوّنت من (30) معلماً ومعلمة من أفراد مجتمع الدراسة موزعين على المديريات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وقد تبين من الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الخبرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين مدّة الخبرة والمؤهل العلمي. وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى معلمي التربية الموسيقية من خلال أداة الملاحظة تبيّن أنهم جميعاً بحاجة إلى برنامج تدريبي موسيقي يقوم على الاحتياجات المهارية وفقاً لمجالات أداة الملاحظة.

ونرى أن هذا البحث يتفق مع بحثنا الراهن في أن الباحثة أعدت برنامجاً تدريبياً للكشف عن الاحتياجات المهارية لمعلمي التربية الموسيقية في فلسطين يساعدهم في تنمية قدراتهم الموسيقية وتطويرها. وتفيدنا

هذه الدراسة في الاطلاع على برنامج تدريبي جرى تطبيقه في منطقة قريبة منا يمكننا الاستئناس به ولا سيما وأن دراستنا تسعى إلى رفع مستوى القدرة الموسيقية لدى طلبة الثانوية العامة قبل دخولهم اختبار القدرات الموسيقية لدراسة التخصص الموسيقي الجامعي.

وينقسم البحث إلى جزئين:

أولا: الجزء النظري ويشمل: التعريف بعناصر الموسيقا الأساسية (الإيقاع، اللحن، الصوت، مدة الصوت، وتعدد الأصوات)، وتعريف للقدرة والقدرة الموسيقية، والفروق الفردية، وحال التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن.

ثانياً: الجزء التطبيقي ويشمل: ملخص البحث، إجراءات البحث- عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي اللذين تم تمريرهما على عينة البحث- المعالجة الإحصائية- نتائج البحث- التوصيات- المراجع.

أولا: الجزء النظري:

عناصر الموسيقا الأساسية:

الإيقاع: يشمل الإيقاع أزمنة النغمات وسرعة أدائها، ومواقع النبر فيها. (حمام، بلا، ص 11)

اللحن: يتكون اللحن من نغمات مختلفة الارتفاع تتوالى لتكون سلسة مترابطة لها بداية ولها نهاية، وتنحصر ما بين أعلى صوت فيها، وبين أخفض صوت فيها. (المرجع السابق نفسه)

الصوت: عبارة عن اهتزازات تحدث نتيجة ضرب جسمين أو احتكاكهما، وينتقل الاهتزاز عبر وسط ناقل حيث تستقبله الأذن. (المرجع السابق نفسه)

مدة الصوت: وهي المدة التي يستغرقها الصوت من بداية اهتزازه حتى انقطاعه. وتقاس المدة بالوحدات الزمنية

تعدد الأصوات: اجتماع نغمتين أو أكثر في اللحظة نفسها. (المرجع السابق نفسه)

تعريف القدرة والقدرة الموسيقية: تعرّف القدرة بأنها كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية، وأعمال حركية. وتمثل القدرة سلوكاً ظاهرياً وملموساً يمكن ملاحظته وبالتالي قياسه من خلال الاختبارات التي طُورت لذلك. ويوجد نوعان من القدرات، النوع الأول: قدرات فطرية موجودة في التكوين الوراثي للفرد دون تعليم أو تدريب خاص مثل القدرة على الإبصار، والنوع الثاني: قدرات مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية، ويظهر أثرها في مجال معين من النشاطات مثل القدرة الموسيقية. (أبو حطب، 1986، ص272)

القدرة الموسيقية: عبارة عن تمييز النغمات الموسيقية المختلفة، وإدراك الإيقاع الزمني لها، والإحساس بالمقامات الموسيقية لغايات التأليف الموسيقي، ولإتقان العزف على آلة أو مجموعة من الآلات الموسيقية. (الشربيني، 2002، ص 33)

القدرة الموسيقية إذاً من القدرات التي تبدأ بالظهور التدريجي في مراحل نمو الإنسان من خلال التدريب والممارسة على أن قدرات الأطفال الموهوبين موسيقياً واستعداداتهم تبرز منذ الطفولة المبكرة بشكل فطري، (السوداني، 1980، ص30) وعليه يمكن القول بأن الطفل يولد ولديه قدرة موسيقية فطرية تزداد بالتمرين والتدريب والممارسة وهذا ما أيدته وأكدته اختبارات القدرات الموسيقية مثل اختبارات سيشور (Seashore)، وونج (Wing)، وأرنولد بنتلي (Arnold Bently) التي وجدت خصيصاً من أجل قياس القدرة الموسيقية عند الأطفال والطلبة في مرحلة تعليمهم المدرسي. (شبانكاره، 2001، ص 40) مرحلة من

شأنها أن تفرز من له قدرة موسيقية للتخصص الموسيقي الجامعي بعد تلقي دراسة موسيقية أساسية تسبق دخول مرحلة التعليم الجامعي وتؤسس لها.

الفروق الفردية: وهي "الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة من الصفات أو خاصية من الخصائص"، وقد يكون مدى هذه الفروق كبيراً وقد يكون صغيراً. (عثمان، 2010، ص5). "كما يضيق مداها أو يتسع وفقاً لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من تلك الصفات". (كامل، 1996، ص79)

يختلف الأفراد بعضهم عن بعض في قدراتهم العقلية، فقد يكون الفرد موهوباً في الفن والموسيقا وغير موهوب في النثر والشعر، لذا من يصلح لدراسة أو لعمل معين قد لا يصلح لدراسة أو لعمل آخر، ومن يفشل في دراسة أو عمل معين لا يعني فشله في أعمال أخرى، فلكل فرد قدراته التي من خلالها يستطيع أن ينميها، ويطورها لاجتياز المرحلة المطلوبة منه بنجاح وفي الوقت المحدد. (يسرى، 2005، ص30)

وكل شخص هو نسخة فريدة من نوعها لا تتشابه مهما تزايد عدد الأفراد، والواجب يحتّم توفير المناخ التربوي المناسب من أجل ضمان نموها بطريقة سليمة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع. (القذافي، 1990، ص55)

حال التعليم الموسيقي المدرسي في الأردن: إن عملية التعليم الموسيقي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية ما زالت حتى الآن في مراحلها الأولى إلا أن جذورها تمتد إلى مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، فقد ظهرت في البداية في مدارس التعليم الخاص، ومنها كلية الراهبات الوردية، ومدرسة الفرير، ومدرسة المطران، والمدرسة الأرثوذكسية وغيرها من المدارس. وكان برنامج التعليم الموسيقي المدرسي يعتمد على غناء الأناشيد الوطنية والتراتيل الدينية، إضافة إلى تقديم بعض الدروس في العزف على آلة البيانو خارج إطار الحصة الصفية. ونظراً لخصوصية إدارة تلك المدارس ذات الطابع الديني فقد أشرف على عملية التعليم الموسيقي فيها الرهبان والراهبات. أما بالنسبة للمدارس الحكومية فقد اقتصرت الموسيقا فيها على النشاط من خلال الأناشيد الوطنية والشعبية والدينية وكذلك نشيد السلام الملكي في الطابور الصباحي وفي بعض الحصص الصفية بديلاً من حصة الفن أو الرياضة وبخاصة في فصل الشتاء الذي يتميّز بالبرودة والمطر، حيث تتضاءل فرص مزاولة الرياضة في الملاعب المفتوحة. علماً أنه لم يكن بعد من معلم متخصص في المجال الموسيقي. (غوانمه، 2011، ص3)

ثانياً: الجزء التطبيقي (إجراءات البحث):

قُمنا بمجموعة من الإجراءات التطبيقية التي تلزم لإعداد هذا البحث متمثلة بما يلي:

1. إعداد الاختبار القبلي الذي مرر على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة لمعرفة مدى امتلاكهم للعناصر الموسيقية التي تؤهلهم لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية.
2. إعداد البرنامج التدريبي الموسيقي الذي طُبِّقَ على عينة البحث.
3. إعداد الاختبار البعدي الذي مرّر على عينة البحث والتي تابعت البرنامج التدريبي بهدف تقصي فاعلية هذا البرنامج في رفع مستوى قدرات الطلبة الموسيقية عند التقدم لاختبار القدرات الموسيقية.

المعالجة الإحصائية:

في ضوء ما تقدم، استخدم الباحث المعالجات الإحصائية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وذلك على النحو الآتي:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة الثانوية العامة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية عن جميع مجالات الاستمارة (الاختبار القبلي)، علماً بأن تدرّج الإجابات على البدائل كان خماسياً من مرتفع جداً إلى ضعيف جداً.

2. معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) والذي يطبق على العينة لمرة واحدة ويصف قوة ترابط الفقرات فيما بينها.
3. احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (العينة الاستطلاعية، والعينة الأصلية) لاستخراج ثبات الإعادة.
4. تطبيق اختبار (T) المزدوج على عينتين (Paired Samples Test) لتمييز الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للاختبار.

اختيار عينة البحث:

1. اختيار المجموعة:

طلبة مرحلة الثانوية العامة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية، حيث تكونت العينة من (20) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة إربد، كما هو في الجدول رقم (1) وفقاً للمتغيرات:

أ. الفرع الأكاديمي
ب. مكان السكن
ج. الجنس

الجدول رقم (1) عينة طلبة مرحلة الثانوية العامة تبعاً لمتغيرات الفرع الأكاديمي، ومكان السكن، والجنس

مسلسل	الفرع الأكاديمي	مكان السكن		العدد الكلي	الفرع الأكاديمي	الجنس		العدد الكلي
		المدينة	القرية			ذكر	أنثى	
.1	العلمي	4	2	6	العلمي	2	4	6
.2	الأدبي	-	2	2	الأدبي	-	2	2
.3	الإدارة المعلوماتية	2	2	4	الإدارة المعلوماتية	2	2	4
.4	المهني	4	4	8	المهني	4	4	8
	المجموع	20			المجموع	20		

التعليق على الجدول رقم (1):

على افتراض أن جميع الخصائص الخاصة بطلبة المدارس (ذكوراً و إناثاً) متجانسة، من حيث تنوع التخصصات أو لقرب أماكن سكن الطلبة. ويرجع السبب في اختيارهم من محافظة إربد لأن فيها العدد الأكبر من معلمي ومعلمات التربية الموسيقية، وهذا مؤشر لوجود تدريس للموسيقا في هذه المحافظة ما يتيح لنا معرفة امتلاك الطلبة للعناصر الموسيقية قبل تمرير الاختبار القبلي عليهم.

2. تمرير الاختبار القبلي

تم تصميم اختبار قبلي خاص مكون من مجموعة من الأسئلة ذات الخيارات المتعددة موجهة لطلبة مرحلة الثانوية العامة، وذلك بغرض جمع المعلومات والبيانات لمعرفة مدى امتلاكهم للعناصر الموسيقية الأساسية. واشتمل الاختبار القبلي على أربع فقرات جاءت على النحو الآتي:

- الفقرة الأولى: الاستماع، وخصص لها (10) أسئلة
- الفقرة الثانية: الآلات الموسيقية، وخصص لها (4) أسئلة
- الفقرة الثالثة: الثقافة الموسيقية العامة، وخصص لها (4) أسئلة

وصممت الإجابات وفق نسقين: "الاختيار من إجابات متعددة" (باعتبار أن واحدة من الإجابات هي الصحيحة)، و"الإجابة القصيرة".

وفي ما يلي وصف لأفراد عينة الدراسة وفقا لمعرفتهم السابقة بالموسيقا، والآلات الموسيقية التي يعزفونها، وتوافر الآلات الموسيقية في منازلهم، وقدرتهم على قراءة النوتة الموسيقية وإن كانوا درسوا الموسيقا في مرحلة التعليم المدرسي، ومستوى تعليم الوالدين.

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية

مسلسل	المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المؤوية
.1	هل لديك معرفة سابقة بالموسيقا؟	نعم	9	45.0
		لا	11	55.0
		المجموع	20	100.0
.2	هل تعزف آلة موسيقية؟ حددها	نعم	6	30.0
		لا	14	70.0
		المجموع	20	100.0
.3	الآلة التي يعزفها.	أكورديون	1	5.0
		طبلة	2	10.0
		الكمان	1	5.0
		جيتار	1	5.0
		شبابه	1	5.0
		لا إجابة	14	70.0
		المجموع	20	100.0
.4	هل في المنزل آلة موسيقية؟	نعم	4	20.0
		لا	16	80.0
		المجموع	20	100.0
.5	الآلة الموسيقية الموجودة في المنزل.	كمان	1	5.0
		جيتار	1	5.0
		عود	1	5.0
		شبابه	1	5.0
		لا إجابة	16	80.0
		المجموع	20	100.0
.6	هل تقرأ النوتة الموسيقية.	نعم	1	5.0
		لا	19	95.0
		المجموع	20	100.0
.7	هل درست الموسيقا في مرحلة التعليم المدرسي؟	نعم	4	20.0
		لا	16	80.0
		المجموع	20	100.0
.8	مستوى تعليم الأم.	الثانوية العامة	10	50.0
		دبلوم	6	30.0
		دراسات عليا	4	20.0
		المجموع	20	100.0
.9	مستوى تعليم الأب.	الثانوية العامة	9	45.0
		دبلوم	3	15.0
		دراسات عليا	8	40.0
		المجموع	20	100.0

التعليق على الجدول رقم (2):

1. إن غالبية الطلبة لا يمتلكون معرفة موسيقية مسبقة، مما يؤكد عدم تعلمهم لها خلال مرحلة التعليم المدرسي.
2. يلاحظ بأن مجموعة من إجابات الطلبة بيّنت أنهم يعزفون على آلات موسيقية ولكن بمستوى دون المطلوب بسبب عدم الدراسة الفعلية للآلة، وبخاصة أنهم أفادوا في سؤال لاحق بعدم امتلاكهم الآلة في المنزل.
3. يفترض بأن الطلبة عرفوا هذه الآلات من خلال دورات تعلموها في مراكز خاصة.
4. يتبيّن بأن غالبية الطلبة أفادوا بأنهم لا يمتلكون آلة موسيقية في المنزل.
5. بالنسبة للآلة الموسيقية الموجودة في المنزل، فقد أظهرت النتائج أن بعض الطلبة يمتلكون آلة واحدة من الآلات الآتية: (كمان ، جيتار، عود، شبابه).
6. يلاحظ بأن الطلبة أجمعوا بعدم دراستهم للموسيقا خلال مرحلة التعليم المدرسي.
7. تبيّن بأن نصف إجابات الطلبة تؤكد أن مستوى تعليم الأم لا يتعدى المرحلة الثانوية العامة، وهذا يعكس سلباً اهتمام الأم وتوجيها لابنها نحو تعلم الموسيقا على افتراض انشغالها في الأمور البيتية.
8. تجدر الإشارة في سؤال مستوى تعليم الأب التفاوت في مستوى التعليم ما قد يترك لدى البعض منهم توجيهاً لابنه في الاهتمام بتعلم الموسيقا.

والجدير بالذكر أن مكان ملء الاستمارة كان في مركز تعليمي خاص بطلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة أربد.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما هي الصعوبات التي تواجه طلبة الثانوية العامة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية عند التقدم للدراسة بقسم الموسيقا في إحدى الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال، احتسبنا النسب المئوية لإجابات عينة الدراسة لمعرفة مستوى الطلبة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية لدراسة التخصص الموسيقي الجامعي في إحدى الجامعات الأردنية.

- الاستماع

لمعرفة مستوى الفقرة الأولى (الاستماع) احتسبت النسب المئوية لكل سؤال وفروعه.

الجدول رقم (3) النسب المئوية للفقرة الأولى (الاستماع)

مسلسل	السؤال	رقم المثال	الإجابة النموذجية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
.1	يستمع الطالب من آلة البيانو لنغمتين وعليه أن يحدد إذا كان الصوت الثاني بالمقارنة مع الصوت الأول حادا أم غليظا	1	نغمة حادة	14	70.0	6	30.0
		2	نغمة غليظة	16	80.0	4	20.0
		3	نغمة غليظة	13	65.0	7	35.0
		4	نغمة حادة	19	95.0	1	5.0
.2	يستمع الطالب من آلة البيانو لنغمتين وعليه أن يحدد إذا كان الصوت الثاني بالمقارنة مع الصوت الأول قوي أم ضعيف (شديد، ليّن)	1	نغمة قوية	18	90.0	2	10.0
		2	نغمة ضعيفة	17	85.0	3	15.0
		3	نغمة ضعيفة	17	85.0	3	15.0
		4	نغمة قوية	19	95.0	1	5.0
.3	يستمع الطالب إلى مجموعة من النغمات من آلة البيانو ويقوم بتحديد طبيعة النغمة طويلة أم قصيرة	1	نغمة صغيرة	11	55.0	9	45.0
		2	نغمة طويلة	12	60.0	8	40.0
		3	نغمة طويلة	18	90.0	2	10.0
		4	نغمة صغيرة	15	75.0	5	25.0

مسلسل	السؤال	رقم المثال	الإجابة النموذجية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
.4	يستمع الطالب من خلال التسجيل إلى (Track). لحن وعليه أن يحدد اللحن هل هو سريع أم بطيء	1	لحن بطيء	18	90.0	2	10.0
		2	لحن سريع	20	100.0	-	-
		3	لحن سريع	17	85.0	3	15.0
		4	لحن بطيء	20	100.0	-	-
.5	يستمع الطالب لنغمتين وعليه أن يحدد هل هي متشابهه أم مختلفة	1	نغمات مختلفة	15	75.0	5	25.0
		2	نغمات مختلفة	14	70.0	6	30.0
		3	نغمات متشابهة	19	95.0	1	5.0
		4	نغمات متشابهة	18	90.0	2	10.0
.6	يستمع الطالب للحن وعليه أن يحدد هل هو لحن هابط أم صاعد	1	لحن صاعد	18	90.0	2	10.0
		2	لحن صاعد	11	55.0	9	45.0
		3	لحن هابط	12	60.0	8	40.0
		4	لحن هابط	12	60.0	8	40.0
.7	حدد عدد النغمات في كل مثال من الأمثلة الأربعة	1	نغمة واحدة	17	85.0	3	15.0
		2	نغمتان اثنتان	17	85.0	3	15.0
		3	ثلاث نغمات	19	95.0	1	5.0
		4	أكثر من ذلك	17	85.0	3	15.0
.8	يستمع الطالب من خلال التسجيل (Track) وعليه أن يحدد ما يسمعه لحن أم إيقاع	1	لحن	15	75.0	5	25.0
		2	إيقاع	18	90.0	2	10.0
		3	إيقاع	14	70.0	6	30.0
		4	لحن	17	85.0	3	15.0
.9	هل ما تسمعه ضربات إيقاعية منتظمة أم غير منتظمة	1	منتظمة	18	90.0	2	10.0
		2	غير منتظمة	15	75.0	5	25.0
		3	منتظمة	18	90.0	2	10.0
		4	غير منتظمة	15	75.0	5	25.0
.10	استمع للضربات الإيقاعية في كل مثال من الأمثلة الأربعة. ويستمع لها الطالب من خلال النقير بالقلم على الطاولة، وعليه أن يقوم بإعادتها	1	-	17	85.0	3	15.0
		2	-	12	60.0	8	40.0
		3	-	13	65.0	7	35.0
		4	-	5	25.0	15	75.0

التعليق على الجدول رقم (3):

إن معظم إجابات الطلبة الصحيحة هي الأعلى نسبة حيث كانت أعلى من (50%)، وربما يعني هذا أن مستوى الاستماع للموسيقا لدى الطلبة جيد إلى حد ما. ولكن لوحظ ضعفهم في الاستماع للضربات الإيقاعية.

- الآلات الموسيقية:

ولمعرفة مستوى الفقرة الثانية (الآلات الموسيقية) احتسبت النسب المئوية لكل سؤال وفروعه.

الجدول رقم (4) النسب المئوية الفقرة الثانية (الآلات الموسيقية)

مسلسل	السؤال	رقم المثال	الإجابة النموذجية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
.1	تنقسم الآلات الموسيقية إلى إيقاعية ونفخية ووترية			17	85.0	3	15.0
.2	يستمع الطالب إلى لحن موسيقي وعليه أن يختار اسم الآلة التي تعزف هذا اللحن	1	كمان	14	70.0	6	30.0
		2	قانون	7	35.0	13	65.0
		3	دف	18	90.0	2	10.0
		4	بيانو	20	100.0	-	-
.3	حدد اسم الآلة في الشكل المبين في كل من الأمثلة الأربعة	1	القانون	11	55.0	9	45.0
		2	كمان	12	60.0	8	40.0
		3	فلوت	12	60.0	8	40.0
		4	اكورديون	10	50.0	10	50.0
.4	حدد هوية كل آلة موسيقية في الأمثلة الأربعة	1	شرقية	17	85.0	3	15.0
		2	غربية	16	80.0	4	20.0
		3	غربية	13	65.0	7	35.0
		4	شرقية	15	75.0	5	25.0

التعليق على الجدول رقم (4):

إن نسبة إجابات الطلبة الصحيحة عن جميع الأسئلة كانت مقبولة نسبياً، وربما يعني هذا أن مستوى معرفتهم بالآلات الموسيقية جيد إلى حد ما. ولكن لوحظ ضعفهم في معرفتهم بالألحان التي تعزف على آلة القانون.

- الثقافة الموسيقية العامة:

لمعرفة مستوى الفقرة الرابعة (الثقافة الموسيقية العامة) احتسبت النسب المئوية لكل سؤال وفروعه.

الجدول رقم (5) النسب المئوية للفقرة الرابعة (الثقافة الموسيقية العامة)

مسلسل	السؤال	رقم المثال	الإجابة النموذجية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخاطئة	النسبة المئوية
.1	هل تعرف أعلام الموسيقا الغربية؟	1	بيتهوفن	3	15.0	17	85.0
		2	موتسارت	3	15.0	17	85.0
		3	باخ	-	-	20	100.0
		4	هاندل	-	-	20	100.0
.2	هل تعرف أعلام الموسيقا العربية	1	أم كلثوم	3	15.0	17	85.0
		2	رياض السنباطي	3	15.0	17	85.0
		3	محمد عبد الوهاب	2	10.0	18	90.0
		4	سيد درويش	2	10.0	18	90.0
.3	غناء التراث الأردني		جميع ما ذكر	10	50.0	10	50.0
.4	أي من الأربعة ديني الطابع		الصوفي	10	50.0	10	50.0

التعليق على الجدول رقم (5):

إن نسبة إجابات الطلبة الخاطئة عن جميع الأسئلة كانت مرتفعة نسبياً، وربما يعني هذا أن ثقافتهم الموسيقية العامة منخفضة، وبخاصة ضعفهم في معرفة أعلام الموسيقا العربية والغربية. ولكن تجدر الإشارة إلى أن معرفتهم أفضل في غناء التراث الأردني والغناء الصوفي/الديني إذ جاءت متوسطة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إن إجابات أفراد عينة البحث من طلبة مرحلة الثانوية العامة تشير إلى عدم تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد المعتمد من وزارة التربية والتعليم الأردنية، وأثبتوا بأن الفجوة كبيرة بين الواقع والطموح. وسبب عدم دراسة الطلبة للموسيقا خلال مرحلة التعليم المدرسي بشكل جدي ورصين قد يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها الطالب والتي تثبط من عزيمته بحجج اجتماعية حيناً ودينية حيناً آخر. وهذه حتماً من السلبيات عندما ينوي الطالب التقدم لاختبار القدرات الموسيقية الذي يؤهله لدراسة التخصص الموسيقي الجامعي.

وعند إجراء الاختبار القبلي على العينة لاحظ الباحث ضعفهم الشديد في المعرفة بالأساسيات الموسيقية، بسبب عدم تعلمهم للموسيقا في السابق كما أشرنا.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق بين نتيجة الاختبارين القبلي والبعدي بعد البرنامج التدريبي؟

تمكن الباحث من جمع ستة من أصل الطلبة الذين مرر عليهم الاختبار القبلي بهدف تدريبهم من خلال البرنامج التدريبي الذي أعده. والطلبة الستة أبناء منطقة واحدة ما سَهُل على الباحث جمعهم وتدريبهم. ولم يتمكن الباحث من جمع بقية الطلبة (14) الذين وزّع عليهم الاختبار القبلي بسبب بعد المناطق السكنية فيما بينهم. وهكذا اقتصر تطبيق البرنامج التدريبي على الستة فقط، وهم من مرر عليهم الاختبار البعدي لاحقاً.

وقد درب الباحث الطلبة في غرفة صفية في مركز تعليمي خاص لطلبة مرحلة الثانوية العامة بمنطقة دير يوسف، بعد أن جهزه بالأدوات اللازمة (السبورة، الطباشير، جهاز الحاسوب، آلة أورغ بدلاً من آلة بيانو). ومنطقة دير يوسف تابعة لمحافظة إربد وهي مكان إقامة الباحث الحالية. وأجرى الباحث التدريب في الفترة الواقعة بين 31-8-2015م و 3-11-2015م، أي تسعة أسابيع وبواقع (26) حصة تدريبية إجمالية موزعة على (4 أو 3) حصص في الأسبوع، ومدة كل حصة 50 دقيقة. وضع الباحث استراحة قصيرة لمدة (10) دقائق أثناء التدريب. واحتاج الأمر في بعض الأحيان إلى تخطي الوقت المخصص للحصة الواحدة وبحسب الحاجة.

ويعرض الجدول رقم (6) عنوان كل حصة تدريبية وتاريخ انعقادها:

الجدول رقم (6) عنوان الحصص التدريبية وتاريخ انعقادها

المسلسل	عنوان الحصة	التاريخ	عدد الحصص
.1	التمهيدية	31-8-2015م	حصة واحد
.2	الصوت الحاد، الغليظ	2-9-2015م	حصة واحد
.3	الصوت الشديد، الليّن	4-9-2015م	حصة واحد
.4	الصوت الطويل، القصير	6-9-2015م	حصة واحد
.5	اللحن السريع، البطيء	7-9-2015م	حصة واحد
.6	اللحن المختلف، المتشابه	9-9-2015م	حصة واحد
.7	اللحن الصاعد، الهابط	11-9-2015م	حصة واحد
.8	عدد النغمات في اللحن	16-9-2015م	حصة واحد
.9	الصوت لحن أم إيقاع	18-9-2015م	حصة واحده
.10	جهاز الإيقاع " المترونوم"	23-9-2015م	حصة واحده
.11	الإيقاعات المنتظمة والغير منتظمة	27/25-9-2015م	حصتان
.12	الاستماع لإيقاع وإعادته	28-9-2015م	حصة واحده
.13	أقسام الآلات الموسيقية	30-9-2015م	حصة واحده

المسلسل	عنوان الحصة	التاريخ	عدد الحصص
.14	اسم الآلة من خلال الاستماع للحن	2-9-2015م	حصة واحده
.15	اسم الآلة من خلال الشكل (صورة)	5-9-2015م	حصة واحده
.16	هوية الآلات الموسيقية	7-9-2015م	حصة واحده
.17	الغناء الديني	9-10-2015م	حصة واحده
.18	الغناء البدوي في الأردن	16-10-2015م	حصة واحده
.19	الغناء الريفي في الأردن	18-10-2015م	حصة واحده
.20	توفيق النمري	25-10-2015م	حصة واحده
.21	أم كلثوم	28-10-2015م	حصة واحده
.22	بيتهوفن	30-10-2015م	حصة واحده
.23	فيروز	1-11-2015م	حصة واحده
.24	شوبان	2-11-2015م	حصة واحده
.25	محمد عبد الوهاب	3-11-2015م	حصة واحده

التعليق على الجدول رقم (6):

في ختام الحصص مرر الباحث على الطلبة الاختبار البعدي للتأكد من النتائج المرجوة من التدريب. وقد تُعزى هذه النتيجة في سد الفجوة بتهيئة الطالب وتعويضه ما فات لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية لدخول التخصص الموسيقي الجامعي من خلال برنامج تدريبي قام الباحث بإعداده وتطبيقه على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة، عسى أن يسد فراغاً ولو مؤقتاً.

وبعد أن قام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي على عينة طلبة مرحلة الثانوية العامة وأجرى الاختبار البعدي عليهم، بيّنت النتائج بأن هذه العينة أصبحت ملمة بشكل أفضل ببعض الجوانب الموسيقية مثل الصوت والزمن، والآلات الموسيقية، والتذوق الموسيقي، والأعلام في الموسيقا العربية والغربية، وفي نظر الباحث فإن هذه الجوانب من شأنها العمل على محو الأمية الموسيقية عند هذه العينة مما يمكنهم من اجتياز اختبار القدرات الموسيقية لدخول تخصص الموسيقا الجامعي بنجاح.

نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لاجتياز اختبار القدرات الموسيقية:

تبيّن لدى الباحث من خلال نتائج الاختبار البعدي بأن البرنامج التدريبي ساهم في رفع مستوى القدرات الموسيقية لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية، لدراسة التخصص الموسيقي الجامعي.

من الجدير بالذكر أن الباحث قام بإعداد البرنامج التدريبي من خلال خبرته كمعلم للموسيقا في وزارة التربية والتعليم من جهة، ومما يشاهده على أرض الواقع من عدم تطبيق حصص ومنهاج الموسيقا المعتمد لدى وزارة التربية والتعليم من جهة أخرى، وكذلك من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة الواردة في هذا البحث.

طُبق الاختبار القبلي على عشرين (20) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة الثانوية لقياس مستوى قدراتهم الموسيقية، كما استُخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلبة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية. ويَظهر أن المتوسط الحسابي للطلبة المتقدمين لاختبار القدرات الموسيقية قبل تطبيق البرنامج بلغ (0.64) من الدرجة الكلية (1).

وفي مسألة الاختبار البعدي قُمنا بتطبيقه على ستة (6) طلاب فقط وهم الذين أكملوا البرنامج التدريبي، وأجرى الباحث مقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لهم لقياس أثر هذا البرنامج.

الجدول رقم (7) نتائج تطبيق اختبار (Paired Samples Test) للعينات المزدوجة لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار القدرات الموسيقية للطلبة

القدرات الموسيقية	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
	قبلي	0.54	0.03	22.531	5	0.00
	بعدي	0.88	0.02			

التعليق على الجدول (7)

يظهر من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية على القدرات الموسيقية لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة بين الاختبارين القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (t) (22.531-) وبدلالة إحصائية (0.00) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (0.88)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (0.54) في القياس القبلي، وهذا يعود لأثر البرنامج التدريبي الذي قام الباحث بتصميمه وتدريب العينة عليه.

الشكل البياني رقم (1) يوضح الفرق بين المتوسطات الحسابية لاختبار القدرات الموسيقية في القياسين القبلي والبعدي

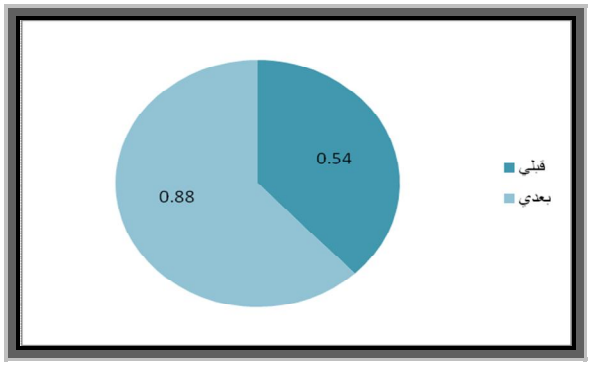

إن إجابات أفراد عينة الدراسة (طلبة مرحلة الثانوية العامة) تشير إلى عدم تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد المعتمد من وزارة التربية والتعليم الأردنية. وسبب عدم دراسة الطلبة للموسيقا خلال مرحلة التعليم الأساسي بشكل جدي ورصين قد يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها الطالب والتي تثبط من عزيمته بحجج اجتماعية حيناً ودينية حيناً آخر. وهذه حتماً من السلبيات عندما ينوي الطالب التقدم لدخول أحد أقسام الموسيقا في الجامعات الأردنية.

إن عدم تطبيق منهاج الموسيقا والأناشيد وغير ذلك من أسباب دفعت الباحث إلى إعداد برنامج تدريبي سعى إلى تطبيقه على عينة من طلبة مرحلة الثانوية العامة كمحاولة لتحسين استعداداتهم الموسيقية إن هم رغبوا في دخول قسم الموسيقا في إحدى الجامعات الأردنية وتخطي اختبارات الدخول بنجاح.

إن عينة البحث سيكون أفرادها قادرين على اجتياز اختبار القدرات الموسيقية الذي يمكنهم من دخول التخصص الموسيقا الجامعي في إحدى الجامعات الأردنية. وهذا ما تبيّن بعد الاطلاع على نتائج الاختبار البعدي، فقد تبيّن لدى الباحث من خلال نتائج الاختبار البعدي أن البرنامج التدريبي ساهم في رفع مستوى القدرات الموسيقية لدى الطلبة الذين لديهم الرغبة في دخول اختبار القدرات الموسيقية لدراسة التخصص الموسيقا الجامعي، على افتراض أن هذه فئة من الطلبة تنوي الترشح لدخول إحدى أقسام الموسيقا في الجامعة الأردنية وعليها اجتياز اختبار القدرات الموسيقية عند الترشح بنجاح؛ إذ أنه بعد تطبيق البرنامج التدريبي على عينة البحث وإجراء الاختبار البعدي عليهم، بيّنت النتائج أن هذه العينة أصبحت ملمة بشكل أفضل مما كانت عليه في السابق في معرفة بعض الجوانب الموسيقية.

توصيات البحث:

نوصي الجهات المعنية سواء بالتعليم الموسيقي المدرسي أو الجامعي بتطبيق البرنامج التدريبي المقترح، وذلك للارتقاء بمستوى طلاب مرحلة الثانوية العامة الراغبين بالالتحاق بأقسام الموسيقا بالجامعات الأردنية. كما نوصي أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية بالاهتمام بالتعليم الموسيقي في المدارس بجميع مراحلها التعليمية ووضعه ضمن خطتها في التعليم، حتى نتمكن من محو الأمية الموسيقية لأن الموسيقا تساعد على الرقي بالنفس وتهذيب الروح.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو حطب، فؤاد، 1986، **القدرات العقلية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميد، 2004، **الاختبارات والقياس والتقويم**، كلية المعلين بمكة المكرمة، قسم التربية وعلم النفس.
3. حمام، عد الحميد، بلا، **الموسيقا والأناشيد وطرق تدريسها**، برنامج التربية، التربية الابتدائية، رقم المقرر 5408.
4. الرويشد، فيصل، 2004، **المشكلات الإدارية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية والحلول المقترحة**،جامعة اليرموك، إربد.
5. السوداني، سهير، 1980، **تطور القدرة الموسيقية عند الأطفال الأردنيين في المرحلة العمرية مابين التاسعة والسادسة عشر**، الجامعة الأردنية، عمان.
6. شبانكاره، زهور، 2001، **أساليب التفكير وعلاقتها بالتميز في الأداء الفني لدى الطلبة الموهوبين موسيقياً في دولة الكويت**، جامعة الخليج العربي، الكويت..
7. الشربيني، زكريا، 2002، **أطفال فوق القمة**، دار الفكر العربي، القاهرة.
8. الصنفاوي، فتحي، 1993، **الإنسان والألحان " قاموس الصيغ والمؤلفات الموسيقية العربية والعالمية"**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
9. عثمان، فاروق، 2010، **سيكولوجية الفروق الفردية والقدرات العقلية**، مؤسسة طيبة، القاهرة.
10. عياد، محمود، 1984، **أهمية نشر أغنية الطفل من خلال الوسائل الإعلامية والتلفزيونية**، جامعة حلوان، مصر.
11. غوانمه، محمد، 2011، (ورقة عمل) **التربية الموسيقية في المدارس**، أعمال المؤتمر الدولي، جامعة الروح القدس، كلية الموسيقا، لبنان.
12. القذافي، رمضان محمد، 1990، **نظريات التعلم والتعليم**، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.
13. كامل، عبد الوهاب محمد، 1996، **أسس سيكولوجية التعلم والفروق الفردية**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
14. المومني، مأمون عاطف وآخرون، 2011، **العلاقة بين مستوى القدرات الموسيقية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة المتفوقين أكاديمياً**، مجلد4، عدد1، المجلة الأردنية للفنون.
15. يسرى، ماهر، 2005، **اختبارات الذكاء**، مكتبة النافذة، الجيزة.
16. جاد الله، خليفة، 2000، أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر **المدرسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
17. الطوباسي، عبد الرزاق، 2009، **منهاج التربية الموسيقية للصفوف الثلاثة الأولى (دراسة تحليلية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
18. المشاعلة، عروبة إبراهيم، 2004، **بناء برنامج تدريبي موسيقي قائم على الاحتياجات المهارية لمعلمي التربية الموسيقية في فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

المراجع الأجنبية:

19. Alistair D. N. Edwards,(2000) Ben P. Challis, John C. K. Hankinson and Fiona L. Pirie, "**Development of a Standard Test of Musical Ability for Participants in Auditory Interface Testing,**" Department of Computer Science, University of York,